أوبرا

ديدو وإينياس

ترجمة

يسرى الأيوبي

أوبرا ديدو وإينياس

تاريخ التأليف 1689

موسيقى بورسيل

ليبرتو ناحوم تيت

الشخصيّات

ديدو

بليندا

امرأتان

إينياس

ساحرة

نساء مفتتنات

روح الساحرة (الزئبق.)

أتباع ديدو، أتباع إينياس، جنّيات، بحّارة

الفصل الأول

مقدّمة موسيقيّة

المشهد الأول: القصر (يدخل ديدو، بليندا والموكب)

بليندا بدد الغيمة جبينك
الحظ سيحقق رغباتك
إمبراطورية واسعة
وأفراحا رائعة
ابتسم للحظ فهو يبسم لك

كورس بدد ألمك، بدد همومك
لا تدع الحزن يدخل مجلسك

ديدو آه! بليندا، أنا مقهورة بعذاب
لا أستطيع به الاعتراف
أنا والسلم غريبان نمونا على هذي الضفاف
سيضويني شوقي حتى به أعترف

بليندا الحزن يزداد حين تخفيه

ديدو حزني يتطلّب أن أخفيه

بليندا إذن دعيني أتكلّم؛ الضيف الطروادي
الذي يضغط عليك
ويشوش أفكارك
يحمل أكبر بركة لمصيرك
فقرطاجة في أمان
وطروادة ثانية تعيش

كورس حين ملكان يتّحدا، كم سعيدة دولتهما
ينتصران على أعدائهما، ويمتلكان مصيرهما

ديدو متى مثل هذه الفضيلة يحييها؟
أية عواصف، أية معارك يغنّيها

شجاعة جنكيز وسحر فينوس
في سلام
ومع هذا فما أشرس ما يكون الصدام!

بليندا حكاية قوية مليئة بالويلات
أذابت الصخور، جعلتها فتات
أي قلب جامد عنيد لا يلين
إذ يرى هذا العذاب، هذا التمسك بالدين؟

ديدو العواصف، وانشغال البال بالبؤساء
علّمتني الرحمة بالمظلومين والتعساء
يلمس قلبي الحساس مشاكلهم
وأرغب دوما أن أنصفهم
ولكن آه، قد تذهب الرحمة بهم
شوطا بعيدا عنهم.

بليندا وامرأة أخرى
(تردد مع الكورس.)
لا تخشي من خطر يصيبك
بطلة الحب مثلك
لطيفة أبدا، باسمة أبدا
لا تخشى هموم الحياة أبدا
ينثر إله الحب بالزهور طريقك
جمعت من عرائس أليزيا يكون ممرك

(رقص الكورس) (الضيف.)(إينياس يدخل مع أتباعه.)

بليندا انظري،
ها هو الضيف الملكي يظهر
بهيئته كإله يُبهر

إينياس متى بالمجلس الملكي سوف أبارك

هموم الدولة وشؤون الحب؟

ديدو القدر يمنع ما أنت تبغيه

إينياس إينياس ليس له إلا إياك قدر
لتبسم لي ديدو وسأتحدى
الضربة الضعيفة للقدر

الكورس كيوبيد يرمي سهامه
إلى قلب المحارب
والسهم الذي يجرحه
هو الذي يبلسمه

إينياس إن لم يكن من أجلي
فلصالح الإمبراطورية
ارحمي من يحبك
آه! لا تشعلي نارا يائسة
البطل فيها يسقط وطروادة تفنى

بليندا اتّبع نصرك، الحب
عيناها تعترف بلهبها
بما ينكره لسانها

(رقص. مع نغم القيثار.)

الكورس إلى التلال والوديان، إلى الصخور والجبال
إلى الخمائل الموسيقية والينابيع الباردة الظليلة
لينتصر الحب والجمال يظهر
امرحي يا آلهة الحب فيومك يُبهر